

النهاية في غريب الأثر

- { فجر } (ه) في حديث أبي بكر رضي الله عنه [لَأَنْ يُقَدِّمَ أَحَدُكُمْ فَتُضْرَبَ عُنُقُهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَخَوْضَ غَمَرَاتٍ (في الأصل : [في غمرات] وقد أسقطنا [في] حيث سقطت من [واللسان والهروي] الدنيا يا هادي الطَّريقِ جُرَّتْ إِنْ سَمَا هُوَ الْفَجْرُ أَوْ الْبَحْرُ] يقول : إن انْتَهَظْتَ حَتَّى يُضَيِّعَ لَكَ الْفَجْرُ أَبْصَرَ قَصْدَكَ وَإِنْ خَبَطْتَ الطَّلَامَاءَ وَرَكِبْتَ الْعَشَّوَاءَ هَجَمَا بِكَ عَلَى الْمَكْرُوهِ فَضْرَبَ الْفَجْرُ وَالْبَحْرُ مَثَلًا لِمَغَمَرَاتِ الدُّنْيَا . وَرُوي [الْبَحْرُ] بِالْجِيمِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْبَاءِ .
- مِنْهُ الْحَدِيثُ [أُعْرِسَ إِذَا أَفْجَرَتْ وَأُرْتُحِلَ إِذَا أُسْفَرَتْ] أَيُ أَنْزَلَ لِلنَّوْمِ وَالتَّعَرِّيسَ إِذَا قَرُبَتْ مِنَ الْفَجْرِ وَأُرْتُحِلَ إِذَا أَضَاءَ .
- وَفِيهِ [إِنَّ التَّجَارَ يُبْغِثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَّارًا] لَا مِنْ اتَّقَى اللَّهَ [الْفُجَّارُ : جَمْعُ فَاجِرٍ وَهُوَ الْمُتَّبِعُ فِي الْمَعَاصِي وَالْمَحَارِمِ . وَقَدْ فَجَّرَ يَفْجُرُ فُجُورًا . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ التَّاءِ مَعْنَى تَسْمِيَتِهِمْ فُجَّارًا .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ [كَانُوا يَرَوْنَ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ مِنْ أَفْجَرِ الْفُجُورِ] أَيُ مِنْ أَعْظَمِ الذُّنُوبِ .
- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [إِنَّ أُمَّةً لَأَلَّ رَسُولَ اللَّهِ فَجَرَتْ] أَيُ زَنَتْ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ [إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ وَهُمَا فِي النَّارِ] يُرِيدُ الْمَيْلَ عَنِ الصِّدْقِ وَأَعْمَالِ الْخَيْرِ .
- وَحَدِيثُ عُمَرَ [اسْتَحْمَلَهُ أَعْرَابِيٌّ وَقَالَ : إِنْ نَاقَتِي قَدْ زَنَقَبَتْ فَقَالَ لَهُ : كَذِبْتَ وَلَمْ يَحْمَلْهُ فَقَالَ : .
- أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ ... مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبَرٍ .
- فَاغْفِرْ لَهُ اللَّهُ هُمْ إِنْ كَانَ فَجَرٌ .
- أَيُ كَذَبَ وَمَالَ عَنِ الصِّدْقِ .
- [ه] وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ [أَنْ رَجُلًا اسْتَأْذَنَهُ فِي الْجِهَادِ فَمَنْعَهُ لِمُضْعَفٍ بَدَنَهُ فَقَالَ لَهُ : إِنْ أَطْلَقْتَنِي وَإِلَّا فَجَرْتُكَ] أَيُ عَصَيْتُكَ وَخَالَفْتُكَ وَمَضَيْتُ إِلَى الْغَزْوِ .
- (ه) وَمِنْهُ مَا جَاءَ فِي دَعَاءِ الْوَرْتَرِ [وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ] أَيُ يَعْصِيكَ وَيُخَالِفُكَ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَاتِكَةَ (فِي الْلسَانِ : [عَائِشَةُ]) [يَا لَفْجَرُ] هُوَ مَعْدُولٌ عَنْ فَاجِرٍ لِلْمَبَالِغَةِ وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّدَاءِ غَالِبًا .

(س) وفي حديث ابن الزبير [فَجَّرَتْ بَدَفُوكَ] أي نسدتها إلى الفجور كما يقال : فَسَّـقَتْه وكَفَّرَتْه .

(هـ) وفيه [كنتُ يومَ الفِجَارِ أُزَيِّلُ على عُمومَتي] هو (في الأصل : [هي] وأثبتنا ما في ا . قال هروي : [هي ثلاثة أفجرة كانت بين قريش . . . إلخ] وفي الصحاح : [أربعة أفجرة]) يوم حرب كانت بين قُريش ومَن معها من كِنانة وبين قَيْس عَيْلَانَ في الجاهلية . سُمِّيَت فجاراً لأنها كانت في الأشهر الحُرُم